

احتمالية فساد المعنى أسبابه ومعالجته، دراسة في فكر المفسرين واللغويين



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

الدكتور عباس حسن الطيار

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٦ أكتوبر ٢٠٢٦ م

الملخص

تعني هذه الدراسة بالبحث عن فساد المعنى من خلال مجموعة من النصوص القرآنية واللغوية التي أشار أصحابها إلى أن النص لو قرئ أو غُيّر أو بُدِّل حرفٌ مكان آخر لتغير على غير وجهته مما يؤدي إلى فساد معناه .

ولما علمنا أنَّ النحاة استفتحو كتبهم بالبحث عن تمام المعنى ومحطَّ الفائدة من الخطاب وعرفنا أنَّ الأهمية تتأتى بما يحمل هذا الخطاب من فائدة وتأثير في الآخرين ؛ لأنَّ الهدف الأسمى منه تمام معناه . فالمعنى هو المخدم عند النحاة وإلى هذا أشار ابن جني في اهتمامه باللفظ والمعنى فكانت عناية المتكلم العربي

باللفظ فيزخره ويحليه ويجعل منه لباساً للمعنى فالخادم اللفظ والمخدوم المعنى وهو بذلك له الشرف الاسمي^(١) .

* أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في التعريف بما فسد معناه ومناقشته ومعرفة أسباب حدوثه وبيان ما كان خالياً من الفساد . وقد اتفق النحاة والمفسرون عند معارضة المعنى للإعراب يكون الحكم للمعنى بلا منازع^(٢) . وهذا العنوان يثير انتباه القارئ والسامع ، وقد كتب فيه بعض الباحثين ولكنهم عللوا فساد المعنى إلى الغموض واللبس واحتمالية اللفظة لأكثر من معنى أو بسبب الصيغة الصرفية لللفظة أو سبب التعقيد اللفظي أو تنافر دلالة اللفظة الواحدة في الجملة^(٣) .

المعنى مقتضياً له والإعراب مانعاً منه، احتلت له، بأن تضمّن ناصباً يتناول الظرف، ويكون المصدر الملقوظ به دالاً على ذلك الفعل حتى كأنه قال فيما بعد: يرجعه يوم تبلى السرائر. ودل "رجعه" على "يرجعه" دلالة المصدر على فعله . الخصائص (٢٥٥/٢)

٣ . ينظر: بحث الاحتراز من فساد المعنى وأثره في الضوابط والإجراءات النحوية ، د: أحمد جمال الدين أحمد، مجلة البحث العلمي في الآداب (العدد العشرون الجزء الثاني لسنة ٢٠١٩) (٢٠١٩-٥٩٥-٦٠٣) .

١ . ينظر: الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني تج: محمد علي النجار (١٥٠/١) و١/٢٢٠: عالم الكتب - بيروت .

٢ . ((فمّتي اعتورا كلاماً ما أمسكت بغزوة المعنى وارتحت لتصحیح الإعراب فمن ذلك قول الله تعالى: (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)) (الطارق/٨) فمعنى هذا: إنه على رَجْعِهِ يوم تبلى السرائر لقادر فإن حملته في الإعراب على هذا كان خطأ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو "يوم تبلى"، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع، والظرف من صلته، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبى أمر لا يجوز. فإذا كان

the served is the meaning, granting the latter supreme honor

(1). Research Significance:

This study is significant in identifying corrupted meanings, discussing them, understanding their causes, and clarifying which texts remain free of corruption versus those corrupted and why. Grammarians and exegetes unanimously agree that when meaning conflicts with grammatical structure, meaning takes

precedence indisputably. This topic captures the attention of readers and listeners. While some researchers have addressed it, they attributed semantic corruption to ambiguity, confusion, polysemy, morphological patterns of words, lexical complexity, or dissonance in the connotations of words within a sentence. Previous studies in this field focused on issuing grammatical rulings, explaining what they deemed "corrupted," while others emphasized the semantic corruption's impact on grammatical interpretation, aiming for syntactic judgment. This research, however, seeks to clarify why scholars applied this ethical term ("corruption") to linguistic material, then address the corrupted meaning, correct it, and explain the rationale for its correction.

الملاحظ على من تقدّمنا في هذه الدراسة أن غرضه منها إعطاء حكم نحوي , فركزوا على الاعراب. أما هذا البحث فسيعمد إلى بيان السبب في اطلاقهم هذا المصطلح الاخلاقي على المادة اللغوية , ومن ثم رد الفاسد المعنوي وتصحيحه وسبب تصحيحه. وقد قسمته إلى مجموعة من المسائل وسبقته بالتعريف بالفساد في اللغة والاصلاح.

Abstract

This study focuses on investigating the corruption of meaning through a set of Quranic and linguistic texts. Their authors noted that if a text were read differently, altered, or substituted with one letter for another, its meaning would deviate from its intended path, leading to semantic corruption. Given that grammarians traditionally began their works by exploring the completeness of meaning and the purpose of discourse, and recognizing that discourse is evaluated by its utility and impact on audiences—since its ultimate goal is to achieve full meaning—we understand that meaning is the paramount concern for grammarians. Ibn Jinni alluded to this in his focus on form and meaning, emphasizing that the Arabic speaker adorns and embellishes form to clothe meaning. Thus, form serves meaning—the servant is the form, and

أولاً : الفساد في اللغة والاصلاح

١- الفساد في اللغة : خلاف الصّلاح والاصلاح^(٤) وما خرج عن الاعتدال، سواء أكان ذلك الخروج قليلاً كان أم كثيراً^(٥).
٢- الفساد في الاصطلاح : التغيير في الشيء ، بعد إن كان مكتملاً ، لو كان الصلاح وجهه قمر فكل من غيّر وجهه أو أدى تغييره الى زوال صورته بعد إن كنت مكتملة وحاصلة ومعروفة فابتعدت الصورة عما كانت عليه قليلاً كان ام كثيراً فقد يؤثر على الهيئة أو الكل^(٦). وثمة رابط لا ينفك بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي وفي ضوء ذلك فالفساد يعني حصول اختلال في النظام أو بعض منه ، وكل ما اضطرب وتبدل شكله أو صورته عن الوجه التي رسمت له فهو فاسد .

الفساد عند المفسرين: وردت لفظة (الفساد) في القرآن مرتبطة بنقيضها ، ومعناها ارتبط بالسياق الذي وردت فيه وقد ذكر المفسرون أن معنى الفساد في القرآن الكريم على سبعة أوجه^(٧)

، وذكر ابن الجوزي أن وجوه الفساد كثيرة وأدلته من القرآن الكريم^(٨).

ورأى المناوي أنّ الفساد ما هو إلا الابتعاد عن الصلاح وتغير عما كان عليه في ترتيب الشيء أو صورته ، وهو يلحق كل شيء سواء أكان في الذات أو الدين^(٩) .
وبعد الدراسة والمتابعة نجد أن لفظة (الفساد) سواء وردت في كتب اللغة أم في كتب التفسير أو على كافة الاصعدة اللغوية فهي مرتبطة ارتباطاً عجيباً بالمعنى فقط وكأنه حكم لغوي وضع في مرحلة من مراحل تععيد المعايير سواء أكانت نحوية أم غيرها .

ثانياً : فساد المعنى دراسة في فكر بعض المفسرين واللغويين

المسألة الأولى : فساد استبدال (أو) بد(الواو)

أكد أغلب المفسرين واللغويين أنّ استبدال (أو) بد(الواو) في قوله تعالى : -

٤ . ينظر: كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ٢٣١/٧، دار ومكتبة الهلال.
٥ . ينظر: المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الاصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي ٦٣٦، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١ - ١٤١٢ هـ. وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق : عبد الخالق ثروت/ ٣٨ ، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٦ . كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) / ١٦١، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .
٧ . نزاهة الاعين النواظر / ٤٦٩ : أحدها: المغصية. ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١١ - ١٢) والمنكر: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ (هود: ١١٦) والولاية والحكم: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبَلَّغْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٢٢) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة: ٢٢٠) . ينظر: التوقيف للمناوي / ٥٥٦.
٩ . ينظر: التوقيف للمناوي / ٥٥٦.

٨ . أنظر مُوسَى وقومه ليفسدوا في الأرض (الأعراف/ ١٢٧) ومنه قوله تعالى : ﴿ إِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الكهف / ٩٤)
والخامس: الخراب : منه قوله تعالى : ﴿ سعى في الأرض ليفسد فيها ﴾ (البقرة/ ٢٠٥) ومنه أيضا : ﴿ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ (النمل/ ٣٤) والسبّاس: الكفر. ومنه قوله تعالى : ﴿ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (هود / ٣٤) .
والسابع: السحر. ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (يُونس / ٨١) .
٨ . وزاد عليها كثير منها : التَّفَاق: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١١ - ١٢) والمنكر: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ (هود: ١١٦) والولاية والحكم: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبَلَّغْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٢٢) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة: ٢٢٠) . ينظر: التوقيف للمناوي / ٥٥٦.
٩ . ينظر: التوقيف للمناوي / ٥٥٦.

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ يؤدي الى فساد المعنى ؛ ويتحول إلى غير جهته على الرغم من أنهما حرفا عطف يشتركان في الإعراب ولكنهما يختلفان من حيث المعنى : فالعطف يدل على مجيء المعطوف والمعطوف عليه في الغالب معا أو في الوقت نفسه نحو : جاء زيد وعمر، أما إذا قلنا : (جاء زيد أو عمر) فهذا يعني أن المجيء قد يقع من أحدهما ولا يقع من الآخر^(١٠) . واستعمال (أو) لعدم الجمع بين الحالين ، فالحال الأولى الليل والحال الأخرى نصف النهار ، فالعذاب إذا كان بالليل لا يجتمع مع نصف النهار؛ لهذا جيء بـ(أو) ؛ لعدم اجتماع زمنين في الوقت نفسه^(١١) وفي ضوء ذلك لا يمكن الاستبدال بين حرفي العطف لحصول اللبس في المعنى ، ولو أمكن اللبس جاز الجمع كما في قول الشاعر^(١٢) : جاء الخِلافة أو كانت له قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ موسى عَلَى قَدَرٍ فلو أوقفنا (أو) بدلا من الواو ، لصح المعنى وزال الفساد لعدم وجود لبس^(١٣) ، وذكر البغدادي أن الكوفيين زعموا صحة إجراء (الواو) بمعنى (أو)^(١٤) واستشهدوا

من القرآن في قوله تعالى : (لعله يتذكر أو يخشى) ومن الشعر قول توبة بن الحمير^(١٥) : -
وقد زعمت ليلي بأني فاجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها
ومنع المفسرون ومعربو القرآن والنحاة استبدال حرف العطف الواو بـ(أو)^(١٦) وجعل جواز الاستبدال من فساد المعنى ، وبينوا عدم الاستبدال ؛ لأنَّ المعطوف (جملة اسمية) من القيلولة ، في محل نصب حال والمعطوف عليه حال مفرد^(١٧) على معنى: جاءها عذابنا في الليل على غفلة عند منامهم أو في حال القيلولة وسط النهار^(١٨) ورأى الفراء أنَّ جملة (أوهم) حال تركت الواو على تقدير﴿أو وهم قائلون﴾^(١٩) واضمروا الواو لأنهم استثقلوها^(٢٠) وأضاف القزويني أنه لو أتى بالواو لاجتمعت مع حرف عطف آخر وهو (أو)^(٢١) ، وذكر أيضا إذا عطف جملة اسمية واقعة حال على حال مفردة توجب ترك واو العطف^(٢٢) ، فالاستبدال ممتنع ؛ لأن الواو توجب اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الوقت نفسه ، أما (أو) فقد توجب اجتماعهما في النص المقدس مفتقرين، فلو قلنا: رأيت

١٦ . ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٥٣/٢ ، ط ٥ ، دار الجيل - بيروت ١٩٧٩م. وينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣٢/٢ ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٧ . ينظر: همع الهوامع : ٢٢٤/٢ .
١٨ . ينظر: معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ) تج: محمد علي الصابوني: ٩/٣ ، ط ١ ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة . وينظر: معاني القرآن: الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاشي وآخرون ٣٧٢/٢ ، وشرح التصريح على التوضيح : الأزهرى، (ت: ٩٠٥هـ) ١/ ٦١١ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٩ . معاني القرآن: الفراء ٣٧٢/١ .
٢٠ . معاني القرآن: الفراء ٣٧٢/٢ .
٢١ . الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) ٢ تج: محمد عبد المنعم خفاجي / ١٥٧ ، دار الجيل - بيروت .
٢٢ . ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة ١٦٢/٣ .

١٠ . ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) تج: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل / ٢٢٧ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
١١ . ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب خَمُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ٢٢٨٠/٤ ، ط ١ ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
١٢ . ينظر: خزنة الادب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ١١/ ٦٩ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
١٣ . ينظر : الجنى الداني : ٢٢٨ .
١٤ . ينظر: خزنة الادب ولب لباب لسان العرب ٦٨/١١ .
١٥ .

القوم مستبشرين وباكين، لأوجبت (الواو) أنك رأيتهم وهم على حالين كانوا فيها مستبشرين و باكين، أما إن قلت: رأيت القوم مستبشرين أو باكين ، لأوجبت (أو) أنك رأيتهم مرة على هذه الحال، ومرة على هذه الحال، فكذا في الآية، ولو أتيت فيها بالواو مكان (أو)، لصار المعنى: (أهلكناهم بالليل وهم قائلون) وهذا يفسد المعنى ويبعده عما وضع له.

المسألة الثانية : نصب (تميم بن مُرٍّ) على أنه بدل من (غارة) في قول الكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ (٢٣) :

وَحَنُّ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّمَاحَ النَّوَادِسَا (٢٤)

المعنى: إن وقت إغارة الخيل على أعدائهم كان صباحا وبأعداد كثيرة، رأى الجوهري (٢٥) وابن منظور (٢٦) أنَّ لا فساد في إعراب (تميم) بدلا من قوله (غارة) (٢٧) . لذا نجد بعضهم منع أن تكون (تميم) بدلا من (ال نجران) ومنهم ابن بري (ت:) وعلل ذلك بفساد المعنى : لأن المغيرين كانوا قد قدموا تميم بن مرة رئيسا وفارسا عليهم لغزو آل نجران ؛ لأن بني نجران هم المغلوبون

الذين أئخنوا برماح تميم وأصحابه، فالمعنى: جعل تميم بدلا من غارة قال ابن سيده: وهو الصحيح , لأنَّ أهل نَجْرَانَ هُم الذين طُعِنُوا بِالرِّمَاحِ، و تميم وأصحابه هم الطَّاعِنُونَ ، فَلَوْ جَعَلْتُهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَأَنقَلَبَ الْمَعْنَى وَفَسَدَ (٢٨) .

المسألة الثالثة: عود الضمير (هو) في قوله تعالى: (وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا) (البقرة ١٤٨)

قرأ أغلب القراء : (هُوَ مُوَلِّيُّهَا) أي متبعتها وسائر عليها ، أي لكل صاحب ملة (قبلة) هو مستقبلها بأمر من الله ونبيه (٢٩). ويبدو أنها حقيقة ناصعة فكل من تبع نبي سار على القبلة التي يريد بها نبيه , أي متجه إليها، فالله هو الذي يوجههم نحوها. هذا المعنى متسق مع السياق الذي يتحدث عن اختلاف القبلة بين الأمم (٣٠) . بمعنى توجه الانسان صوب الوجهة التي أرادها الله (٣١) بمعنى على الجميع التوجه نحو ،

٢٧ . بيان المعاني: عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨هـ): مطبعة التزقي - دمشق ٣٢٩/١. ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م
٢٨ . ينظر: لسان العرب : ٣٦/ ٥
٢٩ . انظر: التصاريح لتفسير القرآن ما اشتهبت أسمائه وتصرفت معانيه : يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة القيرواني (ت ٢٠٠ هـ) تحقيق : هند شلبي (١٥٦) , الشركة التونسية للتوزيع , ١٩٧٩ م.
٣٠ . تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣ هـ) جمعا: أبو بكر محمد البلدي
تحقيق: محمد باسل عيون السود, ٣٢/١ , منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية - بيروت, ط ١ - ١٤٢٣ هـ.
٣١ . بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣ هـ) ١٠٢/١.

٢٣ . الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة ابن نوفل الاسدي (أبو أيوب) . شاعر مخضرم. عاش أكثر حياته في الإسلام. من آثاره: ديوان شعر. ينظر: معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨ هـ) ١٤٧/٨, مكتبة المثنى - بيروت, دار إحياء التراث العربي بيروت .
٢٤ . اللّذْنُ فِي اللّغَةِ : الطّعن , ينظر: ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي, (ت: ٣٥٠ هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر, مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس , ١١٥/٢, مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر, القاهرة , ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٥ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ٧٧٤/٢, دار العلم للملايين - بيروت, ط ٤, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٦ . لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١ هـ): تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي: ٣٦/ ٥ , دار المعارف, البلد : القاهرة .

أَشْرَفَ الْجِهَاتِ (٣٢) فعلى الكل أن يميلوا الى الوجهة ؛ لأن الله حبيبها إليه ورضاهما لعباده فعلى الجميع المسابقة إليها (٣٣) أما الْأَخْفَشُ: فيرى : أنها كناية عنه سبحانه (٣٤) أما قراءة ابن عامر: (وَهُوَ مُؤَلَّهَاً) بالفتح فقد ذكر مقاتل: أَنَّ أهل الملة هم من يستقبلون القبلة التي يريدون من وراء اتباعها وجه الله تعالى (٣٥) ذكر الالوسي أَنَّ ضمير الفصل لا يعود على لفظ الجلال (الله) ؛ لأنَّ الضمير عائد على (كل) وإن كان كذلك فلا يجوز إعادته على الله (٣٦). وعد هذا القول فاسداً , ولفهم وجه الفساد في هذه القراءة (٣٧) أن معنى : (هو) سيد أو مالك أو ناصر أو وَلِيٍّ. فالمعنى يصبح: ضمير الفصل (هو) عائد على (الله أو الإنسان) مولى تلك الجهة ، أي سيدها أو ناصرها. هذا التعبير غير منسجم مع السياق، فالسياق في الآية يتحدث عن تولية الوجوه نحو القبلة، وليس عن الولاء أو السيادة.

ويرى بعضهم : إنَّ استخدام "مولاها" يجعل الضمير يعود على "الوجهة"، ويجعل الجملة توحى بأن الله أو الإنسان سيد الجهة نفسها، وهذا غير مستقيم لغوياً أو معنوياً ، مما يؤدي إلى تحريف وفساد في المعنى ؛ قال الزمخشري : (لكل أمة قبله تتوجه إليها منكم ومن غيركم)) (٣٨) أما قراءة (هو مولاها). والمعنى هو أي كل قوم مولى لتلك الجهة (٣٩) يصبح المعنى أن الناس يتبعون الوجهات، وكأن الوجهة هي التي تملك الناس وتوليهم، لا العكس، فينقلب المعنى لذلك عدَّ العلماء هذه القراءة شاذة وضعيفة، (٤٠)، أمَّا القراءة الفصيحة فهي (هُوَ مُؤَلِّيها) بمعنى إن الله هو الذي يولي أهل كل ملة القبلة التي يريدونها ((فإبراهيم وإسماعيل كانا يوليان نحو الكعبة، وبنو إسرائيل كانوا يستقبلون صخرة بيت المقدس)) (٤١)

٣٢ . ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ٤٠/٢ ، دار الفكر - بيروت
٣٣ . ينظر: محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ٤٢٩/١ ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.
٣٤ . معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٥ . بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) ١٠٢/١.
٣٦ . أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس انموذجاً: الدكتور عبد الرزاق بن حمودة القادوسي ١٩١/١؛ رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

٣٧ . إعراب القرآن المنسوب للزجاج : علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ) تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، ٥٦٥/٢، دارا لكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت، ط٤ - ١٤٢٠ هـ .
٣٨ . الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي تحقيق: عبد الرزاق المهدي ٢٣١/١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٩ . مراج ليبد لكشف معنى القرآن المجيد : محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (ت: ١٣١٦هـ) تحقيق: محمد أمين الصناوي ٥١/١، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ.
٤٠ . ينظر: الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ٩٠/١، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.
٤١ . تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ١٤/٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

والذي يثير الفضول أن بعضهم يرى أنَّ القراءتين جيدتان، والتي أكثرها فصاحة وموافقة للسياق والتي تتبعها من الفساد (مُولِيهَا)^(٤٢)

المسألة الرابعة: عدم صحة استبدال الفاء بـ (الواو) في قوله تعالى

(وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُؤَفَّفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾) (الأنعام: ٢٧) المعنى: إنهم تمنوا الرجوع إلى الدنيا من أجل عدم إعادة ما اقترفوه من ذنوب وتكذيب بآيات الله حتى يكونوا مؤمنين فيدخل عدم التكذيب بالتمني على قراءة بن عامر إذ نجده رفع (نُرَدُّ) و (لا نكذب)، ونصب (وَنُكُونُ) على تقدير لو رددتنا - يا رب - سنكون مؤمنين غَيْرَ مُكَذِّبِينَ^(٤٣) .

اخْتَارَ سَيِّوِيَّةُ هذه القراءة على الْقَطْعِ فِي (وَلَا نُكَذِّبُ) وبذلك يرى عدم التكذيب غير داخل في التَّمَنِّي وتابعه الجرمي على خروج التكذيب عن التمني ، لأنهم يرون أن التمني جميعه في الخير فلا يكون في الكذب وفي نهاية الآية ذكر الرازي أن الله كَذَّبَهُمْ وأخبر عنهم أنهم لَوْ رُدُّوا لرجعوا وكَذَّبُوا وبأن إعراضهم عن الْإِيمَانِ^(٤٤) . وَ قَرَأَ حَمَزُهُ عَنْ حَقْصٍ عَنْ عَاصِمٍ بِنَصْبٍ (نُكَذِّبُ) وَ (نُكُونُ) وقد جعلنا التكذيب والكون

داخلين في التمني ، فهم تمنوا الرجوع وترك التكذيب وأن يكونوا مع المؤمنين^(٤٥)

فَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا قَوْلَهُ ((وَلَا نُكَذِّبُ ... وَنُكُونُ)) فيكون التقدير على النحو التالي : -

١- عطف على جملة (نُرَدُّ) فجملة (ولا نكذب) معطوفة على الجملة الأولى وتكون داخلية في التمني فهم تمنوا الرجوع واشتروا على أنفسهم شرطين أحدهما عدم التكذيب والآخر: أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤٦) .

٢- أما الْبَاقُونَ فقرأوا بِرَفْعِ الثلاثة وذلك لأنه داخلية في التَّمَنِّي لَا مَحَالَةَ، عَطْفًا عَلَى المرفوع وهي قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكِسَائِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ بِالضَّمِّ^(٤٧) وتابع الزجاج وبعض النحويين رأي سيبويه في رفع جملي (وَلَا نُكَذِّبُ ... فَيَكُونُ) بكونهما مقطوعتين عن جملة (نُرَدُّ) وبذلك هي غير داخلية في التمني على تَقْدِيرُ: (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَنَحْنُ لَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ^(٤٨) فالجملة الأولى داخلية في التَّمَنِّي ، ((فَأَمَّا تَرَكُ التَّكْذِيبِ وَفَعْلُ الْإِيمَانِ فَعَبْرُ دَاخِلَتَيْنِ فِي التَّمَنِّيِ)) ، (وَلَا نُكَذِّبُ) فَيَكُونُ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي التَّمَنِّيِ، الْمَعْنَى: نحن لَا نُكَذِّبُ رَدَدْنَا إِلَى الدُّنْيَا أَوْ لَمْ نُرَدِّ^(٤٩) وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِنَصْبٍ (وَلَا نُكَذِّبُ) وَ (نُكُونُ) فكانوا على آراء^(٥٠): الْأَوَّلُ: منصوب بـ (أَنْ)

٤٦. مفتاح الغيب / ٥٠٩/١٢ .
٤٧ . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ٦: ٤٠٨ ، ط٢، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٤٨. مفتاح الغيب / ٥٠٩/١٢ .
٤٩ . الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ٦/ ٤٠٩ .
٥٠. مفتاح الغيب / ٥٠٩/١٢ .

٤٢ ينظر: معاني القراءات للأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ١/ ١٨٢، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٤٣ . انظر: مفتاح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (فخر الدين الرازي) خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ١٢/ ٥٠٨، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ .
٤٤. مفتاح الغيب / ٥٠٩/١٢ .
٤٥ . البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ٤: ٤٧٤ . دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

المضمرة عَلَى جَوَابِ التَّمَنِّي، وكان تقديرهم : (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَأَنْ لَا نُكَذِّبَ).

وَالثَّانِي: هو لب دراستنا فقد قدروا الفاء بدلا من الواو أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ، وَعَلَى تَقْدِيرٍ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ فَلَا نَكْذِبُ، عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذْ قَرَأَ بِالْفَاءِ عَلَى النَّصْبِ، وَلِأَنَّ الْفَاءَ يُنْصَبُ بِهَا فِي الْجَوَابِ كَمَا يُنْصَبُ بِالْوَاوِ^(٥١)، وَلَمْ يَجْزِ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً (و لا نكذب) في محل نصب حال على تَقْدِيرٍ: ((يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ غَيْرَ مُكْذِبِينَ))^(٥٢) وقد جاء عن الْعَرَبِ (لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ) على معنى (لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ شَارِبًا لِلْبَنِّ) ذكر الزجاج أَنَّ (الواو) لم تكن بمعنى (الفاء) ، ونسب هذا الرأي لجمهور النحاة ، وقد انفرد ابن الانباري بإمكان استبدال (الواو) بـ(الفاء) إذ يرى أَنَّ الْعَرَبَ تَنْصِبُ بِالْوَاوِ كَمَا تَنْصِبُ بِالْفَاءِ فِي جَوَابِ التَّمَنِّي^(٥٣) على تقديرين ، أحدهما : ((يا ليتنا نُرَدُّ فلا نَكْذِبُ ونكون))، فتكون (الواو) هنا بمنزلة (الفاء) والفعل منصوب بـ(أَنْ) المضمرة). والآخر: الفعل منصوب بأن مضمرة بعد واو الصرف^(٥٤) رأى أبو حيان أَنَّ استبدال (الفاء) بالواو يؤدي إلى فساد المعنى بمعنى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ

اجتماع أمرين^(٥٥) الأول المنع؛ لأنه يؤدي إلى منع النهي عن شيء (٥٦) والثاني: والاتيان به^(٥٧) .

المسألة الرابعة : عدم صحة عطف جملة (وشهدوا) على جملة (كفروا) في قوله تعالى: ((كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) (٨٦ ال عمران /) رأى الحوفي ، وابن عطية أَنَّ جملة (شهدوا) معطوفة على جملة (كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) في محل نصب صفة للقوم على تقدير : (لا يهدي الله مَنْ جَمَعَ بين الشهادة والكفر) و أَنَّ الواو لا تفيد الترتيب ومعنى الآية مفهوم من أَنَّ الشَّهَادَةَ قَبْلَ الْكُفْرِ..

أما مكِّي القيسي فقد رَدَّ التوجيه ومنع العطف؛ ولم يقدم تعليلا واكتفى بتأكيده على أَنَّ العطف يؤدي إلى فساد المعنى ، معتمدا على عدم الجمع بين الكفر والشهادة ، وَمُكَيِّبُ جَهَةِ الْفَسَادِ فِي الْمَعْنَى؛ وذكر أيضا أَنَّ جملة (شهدوا) معطوف على معنى إيمانهم لا على كفرهم، التقدير: (بعد أن آمنوا وشهدوا)^(٥٨) وتابعه الرَّخَّشَرِيُّ أَنَّ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي إِيمَانِهِمْ، مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، إِذِ الْمَعْنَى: بَعْدَ أَنْ آمَنُوا وَشَهِدُوا

تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ٨ : ٩٤، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٥٥ . البحر المحيط / ٤٧٥.
٥٦ . معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي ، البلخي ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥ هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة: ٢٩٧ ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
٥٧ . البحر المحيط في التفسير : ٤ : ٤٧٤ .
٥٨ . الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكِّي بن أبي طالب خَمُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧ هـ) تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات

٥١ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ٣٢١/٢ ط١، دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٥٢ . الفخر الرازي ج ١٢ ص ٥٠٨.
٥٣ . معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠ هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ٣: ١٧٣، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٥٤ . الباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥ هـ)

وَيَبْدُو أَنَّ الْوَجْهَ الْأَسْلَمَ مِنْ يَرَى أَنَّ (الواو) للحال لا للعطف، على تقدير (قد) مضمرة^(٥٩) أي: أَنَّهُمْ كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَقَدْ شَهِدُوا، وَالْعَامِلُ فِيهِ: كَفَرُوا^(٦٠)، فجملة شهدوا في محل نصب حال وصاحب الحال (واو كفروا)^(٦١).

المسألة السادسة - تقديم الخبر على المبتدأ مع كونهما معرفتين في قول أبي تمام^{٦٢} (من الطويل): في وصف القلم مخاطباً محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم: -

لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ تُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلِّي وَالْمُفَاصِلُ
لُعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لِعَابُهُ وَأَزْيُ الْجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيُّدُ عَوَاسِلُ
لَهُ رَيْقَةٌ طَلٌّ وَلَكِنْ وَقَعَهَا بِأَثَارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلُ

ذكر الرضي أَنَّهُ يجوز تأخير الركن الأول للجملة الاسمية (المبتدأ) على الرغم من كون الركنين متساويين أي معرفتين مع وجود قرينة معنوية تعيين المبتدأ^(٦٣)؛ وذلك لأننا نعلم أن الخبر محط الفائدة^(٦٤) ومادام كذلك فليس كل معرفة يمكن الابتداء بها، لذلك خرج أن تكون (لعاب الأفاعي) مبتدأ

؛ لأن الشاعر أراد تشبيه مداد القلم بسم الأفاعي ولعابها؛ لبيان قدرة القلم على انزال العقوبات واتلاف الانفس^(٦٥) وإن قيل في المتقدم (لعابه): مبتدأ تحول المعنى على غير جهته وبطلت الصورة التي أرادها الشاعر في تشبيه الأول والثاني فقد شبه مدادة بأزْي الجني، فهو لو كَتَبَ في الهبات والعطايا تحف النفوس، وأدْخَلَ عليها اللذة و السرور.

وهذا المعنى إنما يكون إذا كان (لعاب الأفاعي) خبراً^(٦٦). وتام المعنى يكون في الابتعاد عن جعل (لعابه) خبراً لأن المعنى يتحتم أن سيكون ((لعاب قلمه يعمل عمل لعاب الأفاعي في إلحاق المكاره والمضار بأعدائه، ويعمل عمل العسل الصابي في إلحاق الملاذ والمسار بأوليائه. وبذلك فالإعراب الأول غير مُراد^(٦٧) فللعاب القلم مشبه بلعاب الأفاعي في التأثير وبذلك فقد شبه بشيئين وهما السم والعسل^(٦٨)). وذكر السكاكي أن المعنى لا يستقيم إلا بتقديم (لعابه) وتأخير (لعاب الأفاعي) فأشار إلى حمله على القلب^(٦٩)، وهذا القلب لم يأت

64. شرح الرضي على الكافية: رضى الدين الأستراباذي تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ١: ٢٥٨، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م جامعة قاريون.
65. وضّ البيان في إعجاز القرآن بقلم: فهد بن عبد الله الحمزي/ ١٨.
66. دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١ هـ) تح: محمود محمد شاكر أبو فهر/ ٣٧١، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط ٣، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
67. دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١ هـ) تح: ياسين الأيوبي ٢٥٤: المكتبة العصرية - الدار النموذجية الطبعة الأولى.
68. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣ هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ١: ٤٤٨-٤٤٧ هـ. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
69. مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦ هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ٢١٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ٨٧٠/١، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة. ٥٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ٣/ ٣٠١، دار القلم، دمشق.
60. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) المحقق: صدقي محمد جميل ٣/ ٢٥٢، الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
61. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ) ١: ٣٨١، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣ - ١٤٠٧ هـ.
62. ديوان أبي تمام بشرح التبريزي تح: محمد عيدة عزام، ٣/ ١٢٢-١٢٣، ط ٤، دار المعارف، مصر (القاهرة).
63. ومثل ذلك قول الشاعر: (بنونا بنو أبناتنا. وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد)

فيه عن سهو أو نسيان، إنما كان مقصودا لذاته وقد نبه القزويني الى أن هذا القلب ((هو سر روعته وجماله، وهو الذي أعطاك من المبالغة في المعنى ما لا يعطيك إياه لو جرى الكلام على سننه المؤلف))^(٧٠)

المسألة السادسة : تأخير (كل) في جملة ليس في قول الشاعر إبراهيم النبهاني بن كنيف ^(٧١) في التجلّد والصبر (من الطويل)

فَكَيْفَ وكلّ لَيْسَ يَغْدُو حِمَامُهُ وَمَا لِأَفْرَى عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ
المعنى : أن كلّ إنسان لا يتجاوز ما كُتِبَ له من نصيب (الحمام) أو (المنية أو القدر).

فلا يستطيع الإنسان أن يفرّ أو يتحوّل عما قضاه الله. فكلّمة (فكيف) تقتضي أن تأتي نتيجة أو تعليلًا لما قبلها، لكن لم يسبقها شيء في السياق يبرر التعجب أو الاستفهام. وكأن الشاعر بدأ بسؤال غير مبرّر أو نتيجة دون مقدمة. وقوله : (ليس يعدو حمامه) تُعبّر عن استسلام للقدر، ولكن دون مقدمة توضح السبب في هذا القول التركيب اللغوي غير متسق: ففرى تداخل في المعاني دون تمهيد أو وضوح في التسلسل.

فنجد ضعفا في ترتيب الفكرة فلم تُبَيّن الجملة على تسلسل منطقي يُفضي إلى المعنى المقصود.

أما سبب فساد المعنى؟ فيعود استخدام "فكيف" في غير موضعها: لأنها جاءت بدون كلام قبلها وعدم وضوح العلاقة بين الشطر الأول والثاني: كأن الشاعر قفز مباشرة إلى نتيجة دون تقديم سبب أو تمهيد. والذي بَعُدَ البيت عن الفساد في الشطر الأول تقدم كل على النفي، ولكننا لو أخرجنا (كل)، فصبح الجملة : (فكيفَ وليس كلّ يعدو حِمَامَهُ). لفسد المعنى وتوهم المخاطب أن بعض بني البشر يسلم من الموت وهذا من الخيال^(٧٢) وذكر الانصاري المعنى نفسه^(٧٣) ، وفي ضوء ما مر نجد أن أداة النفي اختصت بنفي الفعل (يعدو) وهذا ما ذكره أبو زهرة^(٧٤).

والظاهر أن تقديم (كل) الدالة على العموم على النفي لجعل النفي يشمل كل المخلوقات فلا استثناء لأحد فلا مفر لأحد من الموت^(٧٥)

مسألة السابعة: (الحال ليست فضلة)

عرّف النحويون الحال بأنها فضلة بمعنى يمكن الاستغناء عنها بالحذف ولكن هذا التعريف لا يمكن تطبيقه

٧٠ . الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ٢٣٠/٣، ط٣، دار الجيل - بيروت.
٧١ . شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١ هـ) : يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٠٢ هـ) ٨٩/١، دار القلم - بيروت
٧٢ . دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ت: د. محمد التنجي: ٢١٨. دار الكتاب العربي - بيروت ط١ ، ١٩٩٥ ، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي العلوي (ت: ٧٤٥ هـ) ٢: ١٠٥: المكتبة العنصرية - بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ .

٧٣ . اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري (ت: ٦٨٦هـ) ت: د. محمد فضل عبد العزيز المراد ٢٠٦٢٥ : دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت ، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٧٤ . خصائص التراكمات دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني : محمد محمد أبو موسى ٢٣٨/١ : مكتبة وهبة ط٧.
٧٥ . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) ضبط وتنقيح وتوثيق: د. يوسف الصميلي، ١٣٨، المكتبة العنصرية، بيروت .

على كثير من الأحوال لأن حذفها يؤدي الى عدم تمام المعنى وفساده , وذلك نحو ما جاء في القرآن⁷⁶ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^{٧٧} :-

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَنِييَا كَاسِفًا بِالْهَ قَلِيلُ الرَّجَاءِ

فإنَّه لو أسقط (كنييا) لفسد المعنى ولم تحصل

الفائدة المرجوة وفي ضوء ما مر يبطل كون الحال فضلة , ومثاله

, قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) مرحا : حال على

تقدير مضاف أي (ذا مرح) أي : حال كونك (ذا مرح) أي

مارحا ملتبسا بالكبر والخيلاء. وفي ضوء ذلك لا يصح

حذف (مرحاً) لأنه أراد النهي عن مشي المرح وليس كل أنواع

المشي , ولو حذفها أصبح المعنى أنه ينهى عن جميع أنواع

المشي. وبذلك يفسد المعنى لذلك لا يجوز الاستغناء عن

الحال^(٧٨) ومثلها كثير^(٧٩) لأن حذف الحال هنا يفسد المعنى،

ويجب المعلومة الأساسية التي تبين حال ، وبالتالي يضعف

التركيب البلاغي ويفسد الغاية من الجملة. فالفضلة ما جاءت

بعد تمام المعنى فبعضها يمكن حذفها للدلالة عليها وبعضها فلا

يصح الاستغناء عنها^(٨٠). ومثله قول المتنبي^(٨١) :

وأقبلَ يمشي في البساطِ فما درى إلى البحرِ يسعى أم إلى البدرِ يرتقي

الحال: يمشي في البساط — تُصوّر هيئة الإقبال، وتُظهر

التواضع رغم العظمة. فالحال تُبرز المشهد الكامل وتُساهم في

الصورة البلاغية التي يرسمها الشاعر. لو حذفناها وقلنا: "وأقبل

فما درى..." لضاع المشهد ، وفُقد البيت توازنه الحاصل بين

حركة الشخص وهيئته، مما يُضعف الأثر الجمالي. فالغاية من

الحال في قول المتنبي : (إبراز المشهد تصويريًا وتحقيق الإيقاع

والانسياب. توضيح حال الشخص لحظة الإقبال بما يخدم

الغرض البلاغي (المفاخرة، التعظيم)

ويجوزُ حذفُها في مواضع منها في قوله تعالى: {فَمَنْ

شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} ٤ أي: فمن شاهده صحيحًا

فحذف لأنه دل عليه دليل^(٨٢) , لكن يجب إبقاؤه إذا كان

حذفها يؤدي إلى فساد المعنى لا سيما في مواضع النهي نحو:

(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)، و(لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكَارَى). فالحال التي لا نستطيع حذفها هي التي يفسد معنى

الجملة بحذفها؛ مثل: ليس الميت من فارق الحياة، إنما الميت من

يحيا خاملاً لا نفع له؛ فلو حذفنا الحال: "خاملاً" وقلنا: الميت

من يحيا لوقع التناقض الذي يفسد المعنى، في قوله تعالى: (وَمَا

ولست ممن إذا يسعى لمكرمة يسعى وأنفاسه بالخوف تضطرب
لا يتم المعنى لو حذفت الحال : (كسالي) أو: (جبارين) أو: "أنفاسه تضطرب؟" م: ٢ / ٣٦٥ م: ٢ / ٣٦٥. فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية ١٥٨ / ٨٠. شرح الاشموني ٤٤٥ / ٨١. ينظر: ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي، وفي أثناء منته شرح الإمام العلامة
الواحدى، تج: الشيخ المعلم في المدرسة الكلية البرلينية، فريدخ ديتريشى ٦٠٩ / ٢، طبع في مدينة برلين المحروسة ١٨٩٦ م..

٨١. ينظر: ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي، وفي أثناء منته شرح الإمام العلامة
الواحدى، تج: الشيخ المعلم في المدرسة الكلية البرلينية، فريدخ ديتريشى ٦٠٩ / ٢، طبع في مدينة برلين المحروسة ١٨٩٦ م..

٨٢. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢ هـ) تج: محمد علي النجار ٣٧٢ / ٢، عالم الكتب - بيروت.

76. قول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِزْبَكُمْ فَانْفِرُوا تُنَافِتْ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا (٧١) / النساء}) ثبات حال منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم , و في التوبة (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وخفافا وثقالا حالان .

٧٧. ينظر: أمالي ابن الشجري : ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢ هـ)

تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي ٢٣٢ / ١، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م

٧٨. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية (نظم الأجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي) أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ١٥٨ / ١، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٧٩. {وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَالًا} وقوله تعالى: {وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ} ، وقول الشاعر:

خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) ، فلو حذفت الحال "لاعبين" لفسد المعنى أشد الفساد.

المسألة الثامنة: امتناع اعراب (أيامًا) مفعولا به في قوله تعالى: -

((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ)) (البقرة: ١٨٤) يتمتع ان تعرب (أيامًا) مفعولا به للفعل (تتقون) لو سلطت التقوى على أيام على معنى (في) لأصبح التركيب تتحصل التقوى في تلك الأيام المَعْدُودَاتِ أما بعد الأيام فليس مطالبًا بالتقوى، وبذلك لا يصح لأنه ليس المطلوب ولا المراد من النص^(٨٣). ولا يصح ان تعرب ظرفا له ؛ لو كانت كذلك لامتنع المعنى وفسد^(٨٤) ؛ لأن التقوى ليست بالأيام ، والتقوى مطلوبة بأيام الصيام وغيرها ، فلو جعلنا (أيامًا) ظرفا لأصبحت التقوى مطلوبة بأيام الصيام فحسب بمعنى فما عدا تلك الايام لا تكن تقيا وتقام المعنى يتم بالابتعاد عما يفسده من خلال جعل (أيامًا) مفعولا به للمصدر (الصيام) ، وجوّز الصاوي وغيره أن يكون

مفعولا لفعل يمكن تقديره ب(صوموا) ، وتكون بذلك جملة (صوموا أياما) استئنافية ، ولا وجه لها بتعلقها ب(تتقون)^(٨٥). وهذا الرأي إنما هو تخلص من معضلة فحسب ؛ لأنه اعتمد التأويل و أضاف فعلا للنص وعدم التأويل أولى من التأويل والرأي الاضرب أنه يكون مفعول به للمصدر لأنه اسم مشتق يعمل عمل فعله

المسألة التاسعة : وجوب نصب (رجلا) في قول العرجي^(٨٦):-

أ ظلوم^(٨٧) إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا رد السَّلامَ نَحْيَةً ظَلُمَ المعنى: ظلوم: اسم امرأة. مصابكم: أي إصابتكم. يقول: يا ظلوم، إن مقابلة السلام وتحية الآخرين بالتجني والظلم والأذى والجفاء أمر منبوذ .

رأى بعض النحويين أنَّ (رجلا) خَبَر ل(إن) وهذا يتعارض مع صحة المعنى بل ويفسده^(٨٨) ، لذلك أوجب أبو عثمان المازني النصب لأنَّ (مصَابِكُمْ) مصدر ميمي يعمل عمل

ذلك فلامه بعض الناس في ذلك فقال: إنما تركت أخذ الأجرة عليه لما فيه من آيات الله تعالى. فاتفق بعد هذا أن جارية غنت بحضرة الوراق: أظلوم إن مصابكم رجلاً رد السلام تحية ظلم فاختلف من حضرة الوراق في إعراب هذا البيت، وهل يكون رجلاً مرفوعاً أو منصوباً، وبم نصب؟ أهو اسم أو ماذا ؟ وأصرت الجارية على أن المازني حفظها هذا هكذا. قال: فأرسل الخليفة إليه، فلما مثل بين يديه قال له: أنت المازني ؟ قال: نعم إقال: من مازن تميم، أم من مازن ربيعة، أم مازن قيس ؟ فقلت: من مازن ربيعة فأخذ يكلمني بلغتي، فقال: باسمك ؟ وهم يقلبون الباء ميماً والميم باء، فكرهت أن أقول مكر فقلت: بكر. فأعجبه إعراضي عن المكر إلى البكر، وعرف ما أردت. فقال: علام انتصب رجلاً ؟ فقلت: لأنه معمول المصدر بمصابكم. فأخذ البيهقي يعارضه فعلاه المازني بالحجة، فقال له: هو كقولك: " إن ضربك زيداً ظلم" فاستحسنه الوراق فأطلق له ألف دينار، ورده إلى أهله مكرماً. فقال المازني: تركنا مائة لله فعضنا الله بها ألفاً.

٨٣ . شرح الدرة اليتيمة: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ١٢/٩، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتقريبها موقع الشيخ الحازمي، <http://alHazme.net>
٨٤ . شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الأستراباذي ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، ٤٠٦ / ٣ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م جامعة قاريونس.
٨٥ . ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية ٥١٥/١
٨٦ . نسبة ابن منظور إلى (الحرث بن خالد المَحْرُومِي)، انظر لسان العرب: ٥٣٦/١، ط٣، دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ.
٨٧ . لقد رواه ابن السراج في الاصول (أظلم)، ، لأنه منادى مرخمل "ظلمة" تصغير ل(ظلمة) وظلمة هو اسم المرأة المشبه بها. انظر: الأصول في النحو: أبو بكر محمد بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي ١٢٩/١ ، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
٨٨ . المغني ٦٩٧/١. روى العالم الجليل الميرد عن شيخه المازني - رحمهما الله - : أن رجلاً من أهل النمة طلب منه أن يقرأ عليه كتاب سيبويه ويعطيه مائة دينار، فامتنع من

فعله وبذلك يكون (رجلاً) مَفْعُولٌ به للمصدر^(٨٩) وأما (ظلم) فهو خَبَرٌ إِنَّ وهو محط الفائدة وبه تمام المعنى . وجملة (ردّ السلام) : في محل نصب صفة لـ(رجلاً) ((٩٠))

المسألة العاشرة : لو نصب (قليل) و(ينزل) لفسد المعنى في قول امرئ القيس^(٩١) :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاي ولم أطلب قليل من المال
لو كان القليل هو المطلوب لصح نصب ولم يفسد
المعنى، ولكن الشاعر رفع (قليل)؛ بالفعل الاول (كفاي) ولم
ينصبه بالفعل (لم اطلب) ؛ لأنه لو نصبه لكان "القليل مطلوباً
، لكن المطلوب عنده غير ذلك فعندي المطلوب (الملك)، بمعنى
لو أردت منزلة متواضعة لكفاي الكفاف والقليل من المال ولا
احتاج الى طلب الملك ، لا يمكن أن يكون مفعول به للفعل
(أطلب) ولو كان ذلك لفسد المعنى واستحال^(٩٢) لأننا لو قلنا
: إذا اردت الملك ما طلبت مالا وفيما أصبح المعنى فاسدا
ويفسد أيضا لو قلنا لو طلبت ملكا لا احتاج الا مالا قليلا
(٩٣).

٢- في قول المعري^(٩٤)

أخو طمع لا ينزل الركب أرضه فيرحل إلا مؤقرا من ملامه

المعنى : إذا نزلت القافلة أو الناس أو الضيوف بيت أو أرض
من كان جشعاً طماعاً لا يرحلون عنه إلا وهم يذمونهم ويلومونه
بسبب حرصه وطمعه ، فيسوء رأيهم فيه بسبب طمعه وسوء
خلقه. فيحتقرونه بسبب طبعه السيئ، واتكأ في تصويره على
الاستعارة المكنية، حيث صوّر الطمع مثل : الأخ ، فهي صفة
متأصلة فيه حتى كأنها قرابة دم بينه وبين طمعه. وفيه كناية عن
سوء الطبع و السمعة. وفي قوله : (فيرحل إلا مؤقرا من ملامه)
يصور الزائرين وهم يخرجون من عنده وهو يتقلمهم باللوم
والانزعاج .

ضبط محقق الديوان (يرحل) بالرفع وفي ضوء ذلك
فهي ليست سببية ؛ لأنها غير مسبوقه بطلب بل هي جملة
ليست خبرية أراد من خلالها ذم الطمع والتنفير منه.
لو افترضنا - جدلاً - أنها سببية ونصبنا (يرحل):

إذا نُصب الفعل (فيرحل)، تصبح (لا) نافيةً ، فيصبح
المعنى: إنَّ الركب لا ينزل الأرض، ولا يرحل عنها إلا إذا كان
متجنباً للوم. - لكن هذا التغيير يُضعف المعنى الأصلي فتفقد
القوة التي أرادها المعري.، وهذا معنى فاسد وغير مقصود، لأن
الشاعر يريد أن يقول إن الركب لا ينزل إلا ملوماً منزعجا.

٩٣ . شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد
السيرافي (ت: ٣٨٥هـ) تح: الدكتور محمد علي الريج هاشم ٣٠٠، راجعه: طه عبد
الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
- مصر- ١٩٧٤ م . وانظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب: علي بن عدلان
بن حماد بن علي الربيعي الموصلي (ت: ٦٦٦هـ) تح : د حاتم صالح الضامن ٦٥/١،
مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٩٤ .انظر: شروح سقط الزند ١: ٥٠٥ ومثله قول المعري :
(وذلك لباس ليس يجتنبه الفتى فتخلطُ الاهواء في بعد شأوه)
ومثله قول الأبيوردي :
(ولو نمت زارتنى التي ما ذكرتها فتشرق إلا بالنجيع المدانغ)

٨٩ . ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو
محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)/٨٧تحقيق: عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت.
ط١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ
٩٠ . المغني ١/٦٩٦.
٩١ . ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ ٣٩ ، دار المعارف ، ط٥،
١٩٩٠م .

٩٢ . انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن
يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) تح: محمد محيي الدين عبد
الحמיד ٢٠٠/ القاهرة، ط١١، ١٣٨٣ .

فالصحيح: الفاء هي عاطفة لا سببية. و(يرحل) مرفوع لأنه معطوف على (ينزل). والمعنى يكون متماسكاً: الركب لا ينزل أرض الطَّمَاع، إلا ويرحل موقراً باللوم^(٩٥).

رأى التبريزي أن الرفع هو الوجه الأصح وفيه يتم المعنى ولا يدخله فساد؛ لأنّ نزول الركب لم يكن سببا في الرحيل، والفاء في ضوء ذلك حرف عطف^(٩٦) وليست سببية، أما النصب فإنّهُ يفسد المعنى؛ لأنّهُ يصبح نزول الركب سببا في الرحيل وهذا الوجه غير مراد وممتنع.

أما الخوارزمي فقد جوز الرفع على العطف والنصب على أنه جواب للنفي وأنّ نزول الركب كان سببا في الرحيل^(٩٧) ولم يقدم بيانا لاعتقاده.

المسألة الحادية عشرة: لو عطف (فأطرب) لفسد المعنى
، في قول المتنبي^(٩٨)

وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَأَطْرَبُ

المعنى العام: يخاطب الشاعر محبوبه فهو يطرب ويفرح عند رؤيته فحبه ليس وليد لحظة عابرة بل نتيجة رجاء وشوق قديم^(٩٩)، فليس فرحتي وسروري بمشاهدة حضرتك وعزتك غريبا وبدعة لأنني ما زلت أتلعب بنعمتك وبرك الذي شملتني به عند رؤيتك

فطربي ليس أمرا غريبا^(١٠٠). ومعنى البيت ذم بما يشبه المدح فهو من باب الاستهزاء^(١٠١) فسر المعري في معجزة: ليس فرحتي وسروري ببدعة، فطالما أحببت فأطرب بمجرد الرجاء فكيف بي الأمر الآن؟! وقد كان لي الأمر حقيقة برؤيتك. وعنده (أطرب) معطوفة على (أرجو) لا على أن أرى^(١٠٢)، ولو كان (الفاء) حرف عطف (لفسد المعنى) وسبب الفساد؛ لأن المعنى لا يدل على شيء ذي أهمية يصبح المعنى ((لقد كنت أرجو شيئا وأطرب)) فهذا يعني أن الطرب ليس يرجى بذاته مستقلا عن رؤية الشخص، في حين طرب النفس لرؤية لا يكون ذا أهمية إلا في حضرة المحبوب. وذكر صاحب الفسر أنّه استهزاء من كافور؛ لأنه يقول طربت لرؤيتك كما يطرب الإنسان لرؤيته فرد^(١٠٣) يبدو لي أن الفاء واقعة في جواب شرط لقلوله: لما رأيتك فأنت ليس غريبا أو جديدا فأطرب وأفرح لسعادتي بك.

المسألة الرابعة عشرة: الفعل المضارع المسبوق بالفاء نصبه يدل على فساد المعنى

ورد الفعل المضارع (يكون) مسبوqa بالفاء وجاء مرفوعاً في القرآن الكريم في ثمانية مواضع (١٠٤)، منها قوله

١٠٣. شرح ديوان المتنبي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ٣٣١/١.
١٠٤. أ. (اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (٤٧ / آل عمران ب. (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (٥٩ / آل عمران ت. (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) (الأنعام ٧٣) ث. (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (١ / النحل ج. (مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (مريم ٣٥) ح. (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (٨٢/يس) خ. (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (غافر/٦٨)

٩٥. انظر: شروح سقط الزند ١: ٥٠٥.
٩٦. انظر: شروح سقط الزند ١: ٥٠٥.
٩٧. انظر: شروح سقط الزند ١: ٥٠٥.
٩٨. شرح ديوان المتنبي الواحدي ١: ١٨٦.
٩٩. شرح ديوان المتنبي الواحدي ١: ١٨٦.
١٠٠. شرح شعر المتنبي - السفر الثاني: إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن الإفيلي (ت: ٤٤١هـ) ١: ١٢٩. دراسة تحقيق: الدكتور مصطفى عليان: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٠١. الصبح المنبي عن حبيبة المتنبي (مطبوع بهامش شرح العكبري): يوسف البديعي الدمشقي (ت: ١٠٧٣هـ) ١: ١٢٥. المطبعة العامرة الشرقية، ط١، ١٣٠٨هـ.
١٠٢. معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي): أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (المتوفى: ٤٤٩هـ) ٣٩٤/١.

تعالى : (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقرة/ ١١٧) جملة (كن فيكون) تشير إلى السرعة المتحققة من دون وجود تكلف ، مع تمكنه سبحانه من نفي الاستكمال بغيره دليل على الكمال الذاتي لله سبحانه الذي له مرتبة الغنى عن العالمين^(١٠٥) .

وفي رفع ما بعد الفعل قولان: -

الأول العطف على (يقول) أو الرفع على الاستئناف على معنى (فهو يكون)^(١٠٦) وذكر النحاة أنَّ نصب الفعل المضارع بفاء السببية تتطلب أن يتقدمها طلب لذا رأينا بعضهم عدوها سببية^(١٠٧) .

وكان الكسائي تابعا لقراءة ابن عامر على نصب النون في موضعين^(١٠٨) على جواب الطلب بالفاء^(١٠٩)

لا سيما في قوله: (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (النحل/ ٤٠) حمل النصب في فَيَكُونُ على الفعل المنتصب بـ (أن) أي (نقول)^(١١٠)

وفي قراءة الرفع فالفعل (يكون) معطوف على (المصدر المؤول)^(١١١) أو معطوف على القطع، أو الاستئناف على تقدير: (فهو يكون) ، والرفع هو المختار عند الائمة ،

ورأى علي بن عيسى أن الأمر المتقدم أفخم من الفعل فجيء به للتعظيم^(١١٢) وبعد المتابعة عرفنا أن النصب يفسد المعنى لرؤيتهم أن الفعل المضارع (يكون) سببا في (كن) وهذا ما لا يتقبله النص .

الرؤية التي هي أقرب لاختيار الرفع هي : الفعل المضارع (يكون) لم يكن متحققا بسبب الطلب ؛ بل أن التحقق الفعلي مرتبط بقوة وسرعة بين الطلب والمضارع (يكون) متحقق بقوله (كن) ولا يوجد بينهما فترة زمنية للعطف أو الاستئناف ؛ لذا توجب الرفع لأن عند الانتهاء من نطق النون الاولى نطق النون الثانية ايفاء بالسرعة المدبرة منه سبحانه ، ويبدو أننا توجب أن نعيد تسمية (الفاء) في الآيات التي ورد بها هذا التركيب إلى (فاء التسريع) فلا ترتيب ولا تعقيب ولا تراخ كما ذكره معربو القرآن^(١١٣) أنما تحقق مباشر لما بعد الأمر.

* نتائج البحث

١- أن لفظة (الفساد) سواء وردت في كتب اللغة أم في كتب التفسير أو على كافة الاصعدة اللغوية فهي مرتبطة ارتباطا عجيبا بالمعنى فقط وكأنه حكم نحوي وضع في مرحلة من مراحل تععيد المعايير سواء أكانت نحوية أم غيرها.

١٠٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : الكفوي ، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة، بيروت (دب):.

١٠٦. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ) تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني ١١١، دار الرسالة .

١٠٧. الأمر نحو: زرني فأكرمك والنهي نحو: {وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي} والنفي نحو: {لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا} والاستفهام نحو: {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيُشْفَعُوا لَنَا} الكليات/٦٧٨

١٠٨. من النحل (فيكون) ، وآخر يس: (يكون) .

١٠٩. ينظر: معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ١٧٣/١، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

١١٠. ينظر: م.ن ٢/ ٢٠٧- ٢٠٨ .

١١١. ينظر: إعراب القرآن: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الاصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ) قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتوراة فائزة بنت عمر المؤيد ٨٠/١، الرياض)، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

١١٢. إعراب القرآن للاصبهاني ٣٣٤/١.

١١٣. إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ٥٢٣/١، ط٤، ١٤١٥ هـ .

٢- يكون النص فاسدا معنويا في حال عدم صحة اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الوقت نفسه.

٣- اراء المتقدمين جلييلة القدر ولكنها ليست مقدسة لأنهم توصلوا عن إدراك والمتأخرين إن وجدوا ما يصحح المسار فلا بأس بآرائهم ، فبعض المسائل في البحث آخر مسارا علميا خرجت عن منظور المتقدمين.

٤- سمى الباحث الفاء الداخلة على (يكون) في قوله تعالى (كن فيكون) بفاء التسريع ؛ لأنها تخلو من ترتيب وتعقيب وكما تخلو من الاستئناف .

* المراجع

أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس اخوذجا: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي ، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

الأصول في النحو: أبو بكر محمد بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت.

إعراب القرآن المنسوب للزجاج : علي بن الحسين بن علي، الباقلوي (ت: ٥٤٣هـ) تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري ، دارا لكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت، ط ٤ - ١٤٢٠ هـ .

إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية -

حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ١/٥٢٣، ط ٤، ١٤١٥ هـ .

إعراب القرآن: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ) قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد ، الرياض ، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب: علي بن عدلان بن حماد بن علي الربيعي الموصللي (ت: ٦٦٦هـ) تح د حاتم صالح الضامن ١/٦٥، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢/٢٥٣، ط ٥، دار الجيل - بيروت ١٩٧٩م.

الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) ٢ تح: محمد عبد المنعم خفاجي / ١٥٧، دار الجيل - بيروت.

بحث الاحتراز من فساد المعنى وأثره في الضوابط والإجراءات النحوية ، د: أحمد جمال الدين أحمد، مجلة البحث العلمي في الآداب (العدد العشرون الجزء الثاني لسنة ٢٠١٩) / ٥٩٥-٦٠٣.

بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) ١/١٠٢.

البحر المحيط في التفسير ،: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي

بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:

٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، . دار الفكر -

بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

بيان المعاني: عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي

العاني (ت: ١٣٩٨هـ): مطبعة الترقى - دمشق

٣٢٩/١ . ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م .

التصارييف لتفسير القرآن ما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه :

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة القيرواني (ت ٢٠٠ هـ)

تحقيق : هند شليبي (١٥٦) ، الشركة التونسية للتوزيع

، ١٩٧٩ م .

تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع

التستري (ت: ٢٨٣هـ) جمعها: أبو بكر محمد البلدي

تحقيق: محمد باسل عيون السود، ٣٢/١ ، منشورات محمد

علي بيضون / دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ -

١٤٢٣ هـ .

تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)

١٤/٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد

الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين

الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): تحقيق

: عبد الخالق ثروت / ٣٨ - القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ -

١٩٩٠ م .

جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت:

١٣٦٤هـ) ٧٤/٣ - ٧٥ ، المكتبة العصرية، صيدا

- بيروت ، ط٢٨، - ١٩٩٣ م .

الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس

الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني

وإبراهيم أطفيش، ٦: ٤٠٨ ، ط٢، دار الكتب

المصرية - القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن

بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي

(ت: ٧٤٩هـ) تح: د فخر الدين قباوة - الأستاذ

محمد نديم فاضل / ٢٢٧ ، ط١، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان ، ١٤١٣ ، هـ - ١٩٩٢ م .

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن

مصطفى الهاشمي (ت : ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق

وتوثيق: د. يوسف الصميلي ، ١٣٨، المكتبة

العصرية، بيروت .

حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت:

حوالي ٤٠٣هـ) تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني ، ،

دار الرسالة.

الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو

عبد الله (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم

مكرم، ٩٠/١ ، الأستاذ المساعد بكلية الآداب -

جامعة الكويت ، دار الشروق - بيروت، ط ٤ ، ،
١٤٠١ هـ .

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر
البغدادى (ت : ١٠٩٣هـ) تحقيق : عبد السلام محمد
هارون ، ١١ / ٦٩ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ،
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني : محمد
محمد أبو موسى ٢٣٨ / ١ : مكتبة وهبة ط ٧ .
الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢ هـ) تح: محمد
علي النجار ٣٧٢ / ٢ ، عالم الكتب - بيروت .
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب
الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف
بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ) تحقيق: الدكتور أحمد
محمد الخراط ٣ / ٣٠١ ، دار القلم، دمشق .

درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن
عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت:
٥١٦ هـ) / ٨٧ تحقيق: عرفات مطرجي ، مؤسسة
الكتب الثقافية - بيروت. ط ١ ، ١٤١٨ / ١٩٩٨ هـ
دلائل الإعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد
الرحمن بن محمد ، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١ هـ) تح:
محمود محمد شاکر أبو فهر / ٣٧١ ، مطبعة المدني
بالقاهرة - دار المدني بجدة ، ط ٣ ، ١٤١٣ هـ -
١٩٩٢ م.

دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد
الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار

(المتوفى: ٤٧١ هـ) تح: ياسين الأيوبي ٢٥٤ ، ط ١ ،
المكتبة العصرية - الدار النموذجية.

دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد
الجرجاني تح : د. محمد التنجي : ٢١٨ . دار الكتاب
العربي - بيروت ط ١ ، ١٩٩٥ .

ديوان أبي تمام بشرح التبريزي تح: محمد عبدة عزام ، ١٢٢ / ٣ -
١٢٣ ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر (القاهرة).

ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين
الفارابي، (ت: ٣٥٠ هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار
عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، ١١٥ / ٢ ،
مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر،
القاهرة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٠ م .

شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله
بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥ هـ) تح:
الدكتور محمد علي الريح هاشم / ٣٠ ، راجعه: طه
عبد الرؤوف سعد ، : مكتبة الكليات الأزهرية، دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، -
١٩٧٤ م .

شرح الأثنوي على ألفية ابن مالك: ٣٢ / ٢ ، دار الكتب
العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

شرح التصريح على التوضيح : الأزهرى، (ت: ٩٠٥ هـ) ١ /
٦١١ ، ط ١ ، : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

شرح الدرة اليتيمة: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد
الحازمي ١٢/٩، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام
بتفريغها موقع الشيخ الحازمي،

<http://alhazme.net>

شرح ديوان المتنبي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي
الواحدى، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)
٣٣١/١.

شرح شِعْر المَتْنِي - السفر الثاني: إبراهيم بن محمد بن زكريا
الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن
الإفيلي (ت: ٤٤١هـ) ١: ١٢٩. دراسة تحقيق:
الدكتور مُصْطَفَى عَلِيَّان: مؤسسة الرسالة، بيروت -
لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن
عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن
هشام (ت: ٧٦١هـ) تح: محمد محي الدين عبد
الحميد / ٢٠٠، القاهرة، ط١، ١٣٨٣.

الصبح المنبي عن حيشة المتنبي (مطبوع بهامش شرح العكبري):
يوسف البديعي الدمشقي (ت: ١٠٧٣هـ) ١:
١٢٥، المطبعة العامرة الشرفية، ط١، ١٣٠٨هـ.

الصباح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد
الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد
الغفور عطار ٧٧٤/٢، دار العلم للملايين - بيروت،
ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة
بن علي العلوي (ت: ٧٤٥هـ) ٢: ١٠٥: المكتبة
العنصرية - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر بن
مسعود الحازمي / ١٥٨، الناشر: مكتبة الأسد،
مكة المكرمة ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف
الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) / ١٦١، ضبطه وصححه
جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب
العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم
الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي
المخزومي، د إبراهيم السامرائي ٢٣١/٧، دار ومكتبة
الهلal.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن
عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)
١: ٣٨١، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣ -
١٤٠٧هـ.

اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: جمال الدين أبو محمد
علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري (ت:
٦٨٦هـ) تح: د. محمد فضل عبد العزيز المراد
٢: ٦٢٥، دار القلم - الدار الشامية - سوريا /
دمشق - لبنان / بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ -
١٩٩٤م

اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي
بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق:
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد
معوض، ٨ : ٩٤، دار الكتب العلمية - بيروت /
لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين
ابن منظور (ت: ٧١١هـ): تحقيق : عبد الله علي
الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد
الشاذلي: ٥ / ٣٦، دار المعارف، البلد : القاهرة .
محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم
الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل
عيون السود ١/ ٤٢٩، دار الكتب العلمية -
بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ .

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن
غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد
الشافي محمد ٢/ ٣٢١، ط١، دار الكتب العلمية -
لبنان - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد : محمد بن عمر نوي
الجوي البنتي إقليما، التناري بلدا (ت: ١٣١٦هـ)
تحقيق: محمد أمين الصناوي ١/ ٥١، دار الكتب
العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ.

معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة ، أبو محمد الحسين
بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت :
٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي دار إحياء
التراث العربي - بيروت.

معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن
مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله
النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم
الحرش، ٣ : ١٧٣، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤،
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن
مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله
النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم
الحرش، ٣ : ١٧٣، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤،
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي ، البلخي ،
المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) تحقيق:
الدكتورة هدى محمود قراعة: ٢٩٧، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

معاني القراءات للأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،
أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ١/ ١٨٢، مركز البحوث
في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة
العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

معاني القرآن: الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي
وآخرون ٢/ ٣٧٢.

معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)
تح: محمد علي الصابوني: ٩/ ٣، ط١، جامعة أم
القرى - مكة المكرمة معاني القرآن: الفراء (ت:
٢٠٧هـ) تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف

نجاتي ود: عبد الفتاح شليبي، دار الكتب المصرية
القاهرة، ط ٣، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي): أحمد بن عبد الله بن سليمان
بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي
(ت: ٤٤٩ هـ) ٣٩٤/١.

معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني
كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨ هـ) ١٤٧/٨، مكتبة
المتن - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن
الحسن بن الحسين (فخر الدين الرازي) خطيب الري
(ت: ٦٠٦ هـ) ١٢/٥٠٨، دار إحياء التراث العربي
- بيروت، ط ٣ - ١٤٢٠ هـ.

مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي
الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦ هـ) ضبطه
وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور / ٢١٤، دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م.

المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف
بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ) تحقيق: صفوان
عدنان الداودي ٦٣٦، دار القلم، الدار الشامية -
دمشق بيروت، ط ١ - ١٤١٢ هـ.

نزهة الأعين النواظر ص ٤٦٩.

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه،
وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب
حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت:

٤٣٧ هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية
الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة.
بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ٢٢٨٠/٤، ط ١، مجموعة
بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨
مع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت:
٩١١ هـ) تح: عبد الحميد هندائي ٢٢٤/٢،
المكتبة التوفيقية - مصر.

وضّ البيان في إعجاز القرآن بقلم: فهد بن عبد الله الحزمي
١٨/١. (د.ت) (د.ط)